جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

كلية الدراسات العليا

قسم النحو والصرف والعروض

الكتاب الركني في تقوية الكلام النحوي

لركن الدين علي بن أبي بكر الحديثي الموصلي

دراسة وتحقيق

وهو شرح لكتاب الكافية في النحو لابن الحاجب

من المبني حتى أفعال المدح والذم

إعداد الطالب

رائد سعد فالح الشَّلَّاحي

إشراف

أ. د/ محمد عبد المجيد الطويل **وأ.د/ أحمد محمد كشك**

المُقَدِّمَةُ

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: ابْنُ الحَاجِبِ، حَيَاتُهُ وَتُرَاثُهُ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: تَرْجَمَةُ رُكْنِ الدِّينِ الحَدِيثِيِّ.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: المُقَدِّمَةُ الكَافِيَةُ، وَأَثَرُهَا فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ.

الْمُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ الهَادِي إِلَى صِرَاطِ اللهِ الْمُسْتَقِيمِ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ الْمُقَدِّمَةَ الْكَافِيَةَ فِي النَّحْوِ لِلإِمَامِ ابْنِ الحَاجِبِ رحمه الله، لَمْ تَزَلْ مِنْ أَشْهَرِ الْمُتُونِ النَّحْوِيَّةِ، حَفِظَهَا الطُّلَّابُ، وَشَرَحَهَا العُلَمَاءُ، وَقَامَتْ حَوْلَهَا الكَثِيرُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ، فَهَذَا شَارِحٌ لَهَا، وَهَذِهِ تَعْلِيقَاتٌ عَلَيْهَا، وَذَاكَ مُحَشٍّ عَلَيْهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَظَاهِرِ الاهْتِمَامِ بِهَا.

وَغَيْرُ خَافٍ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ مَا لِتَحْقِيقِ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ مِنْ أَوْلَوِيَّةٍ كُبْرَى، فَهُوَ يُزَوِّدُنَا بِأَرْضِيَّةٍ صُلْبَةٍ نَنْطَلِقُ مِنْهَا فِي الابْتِكَارِ وَالإِبْدَاعِ، وَغَيْرُ خَافٍ أَيْضاً أَنَّ اخْتِيَارَ مَوْضُوعٍ جَدِيدٍ لِلدِّرَاسَةِ فِي النَّحْوِ لَهُوَ أَمْرٌ عَسِيرٌ، حَيْثُ لَمْ يَبْقَ مَوْضُوعٌ إِلَّا وَأُشْبِعَ بَحْثاً وَدِرَاسَةً، وَلَمَّا كَانَتْ رَغْبَتِي أَنْ أُوَاصِلَ الدِّرَاسَةَ فِي مَجَالِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، فَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى اخْتِيَارِ مَخْطُوطٍ فِي النَّحْوِ، لَعَلِّي بِذَلِكَ أُمِيطُ اللِّثَامَ وَأَنْفُضُ الغُبَارَ عَنْ كَنْزٍ دَفِينٍ، وَأُسْهِمُ فِي إِضَافَةِ جَدِيدٍ لِلمَكْتَبَةِ التُّرَاثِيَّةِ، وَمِنْ هُنَا اسْتَمَرَّ بَحْثِي حَتَّى وَفَّقَنِيَ اللهُ وَحَصَلْتُ عَلَى نُسْخَةٍ مِنَ: الكِتَابِ الرُّكْنِيِّ فِي تَقْوِيَةِ الْكَلَامِ النَّحْوِيِّ، لِرُكْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الحَدِيثِيِّ، فَقَدْ وَصَفَ كِتَابَهُ بِأَنَّهُ: « مِثْلُ شَرْحِ الرَّضِيِّ بَحْثاً وَجَمْعاً، بَلْ أَكْثَرُ مِنْهُ»[1]، فَاسْتَشَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ وَالاخْتِصَاصِ فَقَبِلُوهُ، فَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعِدَيِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَبَدَأْتُ هَذَا العَمَلَ الْمُبَارَكَ - إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَدْ شَجَّعَنِي إِلَى اخْتِيَارِ هَذَا المَخْطُوطِ أَسْبَابٌ، مِنْهَا:

- أَنَّ هَذَا الشَّارِحَ لَمْ يُسْبَقْ إِلَى الكَشْفِ عَنْ آرَائِهِ مِنْ قَبْلُ.
- أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ يُعَدُّ مِنَ الشُّرُوحِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِعُلَمَاءِ المَوْصِلِ، فَكَانَ تَحْقِيقُهُ نَافِذَةً يُعْرَفُ مِنْهَا طَرِيقَةُ التَّعْلِيمِ هُنَاكَ.

---

(١) «كشف الظنون» (٢/١٣٧٦).

- جِدَّةُ المَنْهَجِ الَّذِي قَامَ بِهِ الشَّارِحُ، فَقَدِ اتَّبَعَ الشَّارِحُ فِي تَأْلِيفِهِ عَلَى المُقَارَنَةِ بَيْنَ كَلَامَيِ ابْنِ الحَاجِبِ وَابْنِ مَالِكٍ.
- رَغْبَتِي الصَّادِقَةُ فِي أَنْ أَكْشِفَ عَنْ كِتَابٍ نَفِيسٍ، فَأُضِيفُ إِلَى المَكْتَبَةِ التُّرَاثِيَّةِ شَيْئاً جَدِيداً نَفِيساً.

هَذَا وَلَمَّا كَانَ الكِتَابُ يَمْتَازُ بِالطُّولِ وَالإِسْهَابِ فِي الشَّرْحِ وَالنَّقْلِ، وَمَا يَحْتَاجُهُ مِنْ جُهْدٍ وَوَقْتٍ لَا أَمْلِكُهُ فِي التَّحْقِيقِ، وَعِنْدَمَا عَلِمْتُ بَعْدَ تَسْجِيلِي أَنِّي مَسْبُوقٌ بِتَحْقِيقِ أَوَّلِ المَخْطُوطِ حَتَّى بَابِ عَطْفِ البَيَانِ، وَقَعَ الاخْتِيَارُ عَلَى تَحْقِيقِ بَعْضِ الكِتَابِ وَهُوَ مِنْ بَابِ المَبْنِيِّ حَتَّى بَابِ أَفْعَالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ.

وَأَمَّا خُطَّةُ البَحْثِ، فَقَدْ جَعَلْتُهَا فِي قِسْمَيْنِ رَئِيسَيْنِ، تَسْبِقُهُمَا مُقَدِّمَةٌ وَتَمْهِيدٌ.

أَمَّا المُقَدِّمَةُ، فَقَدْ أَبْرَزْتُ فِيهَا مَوْضُوعَ البَحْثِ، وَمُبَيِّناً أَسْبَابَ اخْتِيَارِهِ، وَخُطَّتِي فِيهِ، وَأَبْرَزَ الصُّعُوبَاتِ الَّتِي وَاجَهَتْنِي، وَاشْتَمَلَتْ أَيْضاً عَلَى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: ابْنُ الحَاجِبِ، حَيَاتُهُ وَتُرَاثُهُ.

والمَبْحَثُ الثَّانِي: تَرْجَمَةُ رُكْنِ الدِّينِ الحَدِيثِيِّ.

والمَبْحَثُ الثَّالِثُ: المُقَدِّمَةُ الكَافِيَةُ، وَأَثَرُهَا فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ.

وَأَمَّا التَّمْهِيدُ، فَتَضَمَّنَ حَدِيثاً عَنِ الكِتَابِ الرُّكْنِيِّ، وَجَعَلْتُهُ فِي مَبْحَثَيْنِ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَوْضُوعُ الكِتَابِ وَأَهَمِّيَّتُهُ.

والمَبْحَثُ الثَّانِي: الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ ذَاتُ الصِّلَةِ.

وَأَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ، فَقَدِ احْتَوَى عَلَى فَصْلَيْنِ:

الفَصْلُ الأَوَّلُ: فَقَدْ جَعَلْتُهُ لِلدِّرَاسَةِ المَنْهَجِيَّةِ لِلْكِتَابِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَبَاحِثَ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَنْهَجُ الحَدِيثِيِّ فِي الشَّرْحِ.

والمَبْحَثُ الثَّانِي: طَرِيقَةُ الحَدِيثِيِّ فِي الشَّرْحِ.

والمَبْحَثُ الثَّالِثُ: شَخْصِيَّةُ الحَدِيثِيِّ فِي الشَّرْحِ.

وَأَمَّا الفَصْلُ الثَّانِي: فَقَدْ مَحَّضْتُهُ لِأَدِلَّةِ الصِّنَاعَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي الكِتَابِ، وَهُوَ يَحْوِي خَمْسَةَ مَبَاحِثَ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: السَّمَاعُ.

والمَبْحَثُ الثَّانِي: القِيَاسُ.

والمَبْحَثُ الثَّالِثُ: الإِجْمَاعُ.

وَالمَبْحَثُ الرَّابِعُ: الاِسْتِصْحَابِ.

والمَبْحَثُ الخَامِسُ: بَعْضُ الأُصُولِ النَّحْوِيَّةِ فِي الكِتَابِ الرُّكْنِيِّ.

ثُمَّ ذَيَّلْتُ هَذَا الفَصْلَ بِالْكَلَامِ عَنِ المَآخِذِ عَلَى شَرْحِ رُكْنِ الدِّينِ الحَدِيثِيِّ، ثُمَّ الخَاتِمَةِ، وَفِيهَا أُبْرِزُ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا القِسْمُ الثَّانِي: فَقَدِ اشْتَمَلَ عَلَى النَّصِّ المُحَقَّقِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ وَوَصْفِ النُّسَخِ المُعتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ، ثُمَّ أُثْبِتُ النَّصَّ مُحَقَّقاً، وَبَعْدَهُ خَتَمْتُ الكِتَابَ بِالْفَهَارِسِ الفَنِيَّةِ اللَّازِمَةِ.

وَأَمَّا الصُّعُوبَاتُ الَّتِي وَاجَهَتْنِي فِي التَّحْقِيقِ فَلَيْسَتْ بِدَعاً مِنَ الأَمْرِ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهَا، وَمِنْ تِلْكَ الصُّعُوبَاتِ: كِبَرُ حَجْمِ النَّصِّ المُحَقَّقِ، وَكَثْرَةُ الاقْتِبَاسَاتِ وَالنُّقُولِ مِنْ كُتُبِ الحَاجِبِيِّ وَالمَالِكِيِّ وَغَيْرِهِمَا فِي المَوْضِعِ الوَاحِدِ[1]، مِمَّا تَطَلَّبَ جُهْداً كَبِيراً فِي مُرَاجَعَةِ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ لِتَوْثِيقِ النُّقُولِ وَنِسْبَتِهَا إِلَى أَصْحَابِهَا، ذَلِكَ أَنَّ طَرِيقَةَ تَرْتِيبِ التَّسْهِيلِ لِلمَالِكِيِّ مُغَايِرَةٌ لِتَرْتِيبِ الكَافِيَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي تَتَبُّعِ كَلَامِ المَالِكِيِّ بِخَاصَّةٍ.

وَأَظُنُّنِي فِي غِنىً عَنْ أَنْ أَقُولَ أَنَّنِي بَذَلْتُ جُهْداً شَاقّاً يُلْمَسُ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الكِتَابِ، يُضَاعِفُهُ مَا يَجْنَحُ إِلَيْهِ مُؤَلِّفٌ مِنَ اقْتِنَاصٍ لِدَقَائِقِ الأَشْيَاءِ، لَا أَقُولُ ذَلِكَ اعْتِزَازاً أَوْ فَخْراً، فَهَذَا وَاجِبِي، وَلَكِنَّنِي أَقُولُهُ اعْتِذَاراً عَمَّا قَدْ يَكُونُ فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَنَقْصٍ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُهُ القَبُولَ فِي الدَّارَيْنِ. آمِينَ.

---

(١) انظر مثلاً النص المحقق (ص٢٨٧و٢٨٩و٣٠٩).

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

ابْنُ الحَاجِبِ، حَيَاتُهُ وَتُرَاثُهُ

أَوَّلًا: ابْنُ الحَاجِبِ: حَيَاتُهُ:

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَلَقَبُهُ:

هُوَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ يُونُسَ الدُّوِنِيُّ، الأَسْنَانِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَاجِبِ، الكُرْدِيُّ، المُلَقَّبُ جَمَالَ الدِّينِ[١].

وَكُنِّيَ بِابْنِ الحَاجِبِ؛ لِأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ حَاجِباً لِلأَمِيرِ عِزِّ الدِّينِ مَوْسِكٍ الصَّلَاحِيِّ خَالِ صَلَاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ.

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ ابْنُ الحَاجِبِ فِي مَدِينَةِ إِسْنَا[٢]، «وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ[٣]»، وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى السَّنَوَاتِ الأُولَى مِنْ طُفُولَتِهِ فِي الصَّعِيدِ انْتَقَلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى القَاهِرَةِ حَيْثُ دَرَسَ أُصُولَ المَذْهَبِ المَالِكِيِّ وَتَلَقَّى فِيهَا عُلُومَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَأْخُذَ عَنْ كِبَارِ عُلَمَائِهَا.

قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: «وَدَخَلَ دِمَشْقَ، فَسَمِعَ مِنَ القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ وَغَيْرِهِ، وَلَزِمَ

---

(١) ينظر في ترجمته: «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٤٨)، «ذيل الروضتين» لابن أبي شامة (ص١٨٢)، «المختصر في أخبار البشر» لأبي الفداء (٣/ ١٦٦)، «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢/ ٥١٦)، «العبر في خبر من غبر» للذهبي (٥/ ١٥٧)، «الطالع السعيد» للأدفوي (٣٥٢ – ٣٥٧) «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٧٢، ٣٧٣) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٧٦) «الديباج المذهب» لابن فرحون (٢/ ٨٨ – ٨٩) «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٥٠٨) «النجوم الزاهرة» (٦/ ٣٠٦) «حسن المحاضرة» (١/ ٤٥٦) «بغية الوعاة» (٢/ ١٣٤) «مفتاح السعادة» لطاش كبرى (١/ ١٣٨) «مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ١١٤) «شذرات الذهب» لابن عماد الحنبلي (٥/ ٢٣٤)، «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٦٥٤) «كشف الظنون» (١٢٦) وصفحات أخرى متفرقة «الأعلام» للزركلي (٤/ ٣٧٤) «معجم المؤلفين» (٦/ ٢٦٥) «مقدمة تحقيق شرح الكافية لابن الحاجب» لجمال مخمير (١/ ١٧) و«ابن الحاجب النحوي» لإبراهيم محمد عبدالله (٥)..

(٢) بالكسر ثم النون وألف مقصورة، مدينة بأقصى الصعيد على شاطئ النيل، انظر «معجم البلدان» [إسنا].

(٣) «الوفيات» (٣/ ٢٥٠).

الاشْتِغَالَ حَتَّى ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ»[١]. اهـ .

ثُمَّ تَكَرَّرَتْ رَحَلَاتُهُ بَيْنَ القَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَمُدُنِ الشَّامِ الأُخْرَى، وَالَّذِي يَتَّضِحُ مِنْ «أَمَالِيهِ» أَنَّهُ قَامَ بِجَوْلَةٍ إِلَى القُدْسِ وَغَزَّةَ وَدِمَشْقَ وَالكَرْكِ، وَكَانَتْ آخِرُ رِحْلَةٍ لَهُ إِلَى دِمَشْقَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، دَرَّسَ بِجَامِعِهَا فِي زَاوِيَةِ المَالِكِيَّةِ وَأَكَبَّ الخَلْقُ عَلَى الاشْتِغَالِ عَلَيْهِ، وَالْتَزَمَ لَهُمُ الدُّرُوسَ، وَتَبَحَّرَ فِي الفُنُونِ، وَكَانَ الأَغْلَبُ عَلَيْهِ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ[٢].

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مِصْرَ إِثْرَ وُقُوفِهِ بِجَانِبِ الشَّيْخِ العِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ[٣] فِي وَجْهِ المَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ دِمَشْقَ عِنْدَمَا سَلَّمَ صَفَدَ وَالشَّقِيفَ إِلَى الفِرِنْجِ، وَسَمَحَ بِبَيْعِ السِّلَاحِ لِلصَّلِيبِيِّينَ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٦٣٨هـ) لِيُسَانِدُوهُ ضِدَّ ابْنِ أَخِيهِ المَلِكِ الصَّالِحِ أَيُّوبَ حَاكِمِ مِصْرَ[٤].

وَفِي طَرِيقِهِ إِلَى مِصْرَ أَقَامَ فَتْرَةً عِنْدَ المَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ صَاحِبِ الكَرْكِ نَظَمَ خِلَالَهَا الكَافِيَةَ، وَبَعْدَ وُصُولِهِ تَصَدَّرَ التَّدْرِيسَ بِالمَدْرَسَةِ الفَاضِلِيَّةِ[٥] فِي القَاهِرَةِ مَوْضِعَ شَيْخِهِ «القَاسِمِ بْنِ فُيِّرَه الشَّاطِبِيِّ»، فَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ، وَيُمْلِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخْتَلَفِ العُلُومِ، وَبِخَاصَّةٍ عِلْمَ النَّحْوِ وَالقِرَاءَاتِ حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِلإِقَامَةِ فِيهَا.

وَفَاتُهُ:

لَمْ تَدُمْ حَيَاتُهُ طَوِيلاً فِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ حَيْثُ تُوُفِّيَ ضُحَى نَهَارِ الخَمِيسِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ لِلهِجْرَةِ[٦]، وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ البَحْرِيَّةِ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ابْنِ أَبِي شَامَةَ رحمه الله، وَقَدْ رَثَاهُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنُ المُنَيِّرِ (ت٦٨٣هـ) بِأَبْيَاتٍ، فَقَالَ:

---

(١) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٠٨).

(٢) «الوفيات» (٣/ ٢٤٨).

(٣) المتوفى سنة (٦٦٠هـ)، ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٢٠٩).

(٤) «المختصر في أخبار البشر» (٣/ ١٦٩) «غاية النهاية» (١/ ٥٠٨)، و«السلوك» (٢/ ٣٠٤).

(٥) نسبة إلى مؤسسها القاضي الفاضل، انظر «الدارس في أخبار المدارس» (١/ ٨٩)..

(٦) «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٥٠).

أَلَا أَيُّهَا الْمُخْتَالُ فِي مُطَرَّفِ العُمْرِ ... هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الإِمَامِ أَبِي عَمْرِو
تَرَى العِلْمَ وَالآدَابَ وَالفَضْلَ وَالتُّقَى ... وَنَيْلَ الْمُنَى وَالعِزَّ غُيِّبْنَ فِي قَبْرِ
فَتَدْعُو لَهُ الرَّحْمَنَ دَعْوَةَ رَحْمَةٍ ... يُكَافَى بِهَا فِي مِثْلِ مَنْزِلِهِ القَفْرِ
وتُوقِنُ أَنْ لَابُدَّ يَرْجِعُ مَرَّةً ... إِلَى صَدَفِ الأَجْدَاثِ مَكْنُونَةِ الدُّرِ[1]

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

وَصَفَهُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو شَامَةَ، فَقَالَ: «وَكَانَ مِنْ أَذْكَى الأَئِمَّةِ قَرِيحَةً، وَكَانَ ثِقَةً حُجَّةً مُتَوَاضِعاً عَفِيفاً كَثِيرَ الحَيَاءِ، مُنْصِفاً مُحِبّاً لِلعِلْمِ وَأَهْلِهِ، نَاشِراً لَهُ، مُحْتَمِلاً لِلأَذَى، صَبُوراً عَلَى البَلْوَى»[2]، أَمَّا ابْنُ خَلِّكَانَ، فَقَالَ: «وَجَاءَنِي مِرَاراً بِسَبَبِ أَدَاءِ شَهَادَاتٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوَاضِعَ فِي العَرَبِيَّةِ مُشْكِلَةً، فَأَجَابَ أَبْلَغَ إِجَابَةٍ بِسُكُونٍ كَثِيرٍ وَتَثَبُّتٍ تَامٍّ»[3]. اهـ.

مَذْهَبُهُ وَعِلْمُهُ:

اجْتَمَعَتْ لِابْنِ الحَاجِبِ الأَسْبَابَ الْمُلَائِمَةَ لِتَحْصِيلِ العُلُومِ، فَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمَهُ عَلَى أَيْدِي عُلَمَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَلَازَمَ الاشْتِغَالَ فِي مُخْتَلَفِ العُلُومِ حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَلَاسِيَّمَا فِي العَرَبِيَّةِ وَالأُصُولِ.

ثُمَّ إِنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ مَالِكٍ رضي الله عنه، فَقَدْ تَعَمَّقَ فِيهِ حَتَّى عُدَّ مِنْ أَبْرَزِ فُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ الْمَالِكِيَّةِ فِي عَصْرِهِ[4].

وَكَمَا وُصِفَ بِأَنَّهُ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ فِي زَمَانِهِ فَقَدْ كَانَ عَالِماً بِالْقِرَاءَاتِ فَقَدْ تَلَقَّى هَذَا العِلْمَ عَنْ شُيُوخِ عَصْرِهِ كَالشَّاطِبِيِّ وَأَبِي الجُودِ اللَّخْمِيِّ وَالغَزْنَوِيِّ.

وَتَحَقَّقَ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، وَعُرِفَ بِهِ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ، وَخَالَفَ النُّحَاةَ فِي مَوَاضِعَ،

---

(١) «الطالع السعيد» (ص٣٥٦).

(٢) «البداية والنهاية» (١٣/ ١٧٩)، و«ذيل الروضتين» (ص١٨٢)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٠٩).

(٣) «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٥٠).

(٤) انظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٣٦٥).

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِمْ إِشْكَالَاتٍ وَإِلْزَامَاتٍ تَبْعُدُ الإِجَابَةُ عَنْهَا[١].

شِعْرُهُ:

اتَّجَهَ ابْنُ الحَاجِبِ إِلَى النَّظْمِ فِي الأَغْرَاضِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا نَظَمَ مُقَدِّمَتَهُ «الْكَافِيَةَ» فِي مَنْظُومَتِهِ «الوَافِيَةِ» نُزُولاً عِنْدَ رَغْبَةِ المَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ، كَمَا نَظَمَ فِي العَرُوضِ مَنْظُومَتِهِ «المَقْصِدُ الجَلِيلُ إِلَى عِلْمِ الخَلِيلِ» وَنَظَمَ فِي المُؤَنَّثَاتِ السَّمَاعِيَّةِ «القَصِيدَةُ المُوشَّحَةُ».

وَكُلُّ مَا ذَكَرَتْهُ كُتُبُ التَّرَاجِمِ مِنْ شِعْرٍ لِابْنِ الحَاجِبِ لَا يَعْدُو أَبْيَاتاً قَلِيلَةً يَلُوحُ فِيهَا أَثَرُ التَّقْسِيمِ المِنْطِقِيِّ، وَيَغْلُبُ عَلَيْهِ طَابَعُ التَّفْكِيرِ النَّحْوِيِّ وَالفَلْسَفِيِّ وَالأُصُولِيِّ. قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: وَلَهُ:

أَيُّ غَدٍ مَعَ يَدٍ ذِي حُرُوفِ ... طَاوَعَتْ فِي الرَّوِيِّ وَهْيَ عُيُونُ
وَدَوَاةٌ وَالْحُوتُ وَالنُّونُ نُونَا ... تٌ عَصَتْهُمْ وَأَمْرُهَا مُسْتَبِينُ

وَهُمَا جَوَابٌ عَنِ البَيْتَيْنِ المَشْهُورَيْنِ وَهُمَا مِنَ الخَفِيفِ:

رُبَّمَا عَالَجَ القَوَافِي رِجَالٌ ... فِي القَوَافِي فَتَلْتَوِي وَتَلِينُ
طَاوَعَتْهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنُ ... وَعَصَتْهُمْ نُونٌ وَنُونٌ وَنُونُ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ» نَحْوَ: «غد ويد ودد» فَإِنَّ وَزْنَ كُلٍّ مِنْهَا «فَعِ»؛ لِأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتِ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ. وَ«نُونٌ وَنُونٌ وَنُونُ» تَعْنِي: الدَّوَاةَ وَالحُوتَ. وَالنُّونَ الَّذِي هُوَ الجَرْفُ»[٢].

وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ فِي أَسْمَاءِ قِدَاحِ الخَمْرِ، وَهِيَ:

هِيَ فَذٌّ وَتَوْأَمٌ وَرَقِيبُ ... ثُمَّ حِلْسٌ وَنَافِسٌ ثُمَّ مُسْبِلْ
وَالمُعَلَّى وَالْوَغْدُ ثُمَّ سَفِيحُ ... وَمَنِيحٌ وَذِي الثَّلَاثَةِ تُهْمَلْ
وَلِكُلٍّ مِمَّا عَدَاهَا نَصِيبُ ... مِثْلُهُ أَنْ تُعَدَّ أَوَّلَ أَوَّلْ

---

(١) «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٥٠).

(٢) «الوفيات» (٣/ ٢٥٠).

أَيْ: لِلفَذِّ سَهْمٌ، وَللتَّوْأَمِ سَهْمَانِ، وَهَكَذَا إِلَى السَّابِعِ وَهُوَ الْمُعَلَّى فَلَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ[١].

شُيُوخُهُ:

تَتَلْمَذَ ابْنُ الحَاجِبِ عَلَى جِلَّةِ شُيُوخِ عَصْرِهِ، وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ:

١ - الشَّاطِبِيُّ[٢]:

وَهُوَ القَاسِمُ بْنُ فُيِّرَةَ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، الْمُقْرِئُ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٣٨هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٩٠هـ) كَانَ إِمَاماً عَارِفاً بِالْقِرَاءَاتِ وَالفِقْه وَالحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالنَّحْوِ.

٢ - أَبُو الفَضْلِ الغَزْنَوِيُّ[٣]:

وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شِهَابِ الدِّينِ الْمُقْرِئُ الفَقِيهُ النَّحْوِيُّ نَزِيلُ القَاهِرَةِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٢٢هـ) وَتُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (٥٩٩هـ).

٣- أَبُو الجُودِ اللَّخْمِيُّ[٤]:

غِيَاثُ بْنُ فَارِسِ بْنِ مَكِّيٍّ أَبُو الجُودِ اللَّخْمِيِّ الْمُنْذِرِيُّ الْمُقْرِئُ شَيْخُ القُرَّاءِ بِدِيَارِ مِصْرَ، وُلِدَ سَنَةَ (٥١٨هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٠٥هـ).

٤ - القَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرَ[٥]:

هُوَ القَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الْمُحَدَّبِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَسَاكِرَ الدِّمَشْقِيُّ، كَانَ مُحَدِّثاً، تَوَلَّى مَشْيَخَةَ دَارِ الحَدِيثِ بِالنُّورِيَّةِ فِي دِمَشْقَ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٢٧هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٠٠هـ).

٥ - أَبُو الحَسَنِ الأَبْيَارِيُّ[٦]:

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَلِيٍّ الأَبْيَارِيُّ كَانَ فَقِيهاً أُصُولِيًّا كَلَامِيًّا، وُلِدَ سَنَةَ

---

(١) «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٤٩) و«الطالع السعيد» (ص٣٥٦).

(٢) ينظر في ترجمته «الوفيات» (٣/ ٢٣٤) و«معجم الأدباء» (١٦/ ٢٩٣) «غاية النهاية» (١/ ٥٠٨).

(٣) «النجوم الزاهرة» (٦/ ١٨٤) و«غاية النهاية» (٢/ ٢٨٦).

(٤) «غاية النهاية» (٢/ ٤) و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٩٨).

(٥) «شذرات الذهب» (٤/ ٣٤٧) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٦٧).

(٦) «الديباج» (٢/ ١٢١) و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٥٤).

(٥٥٧هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦١٨هـ).

٦- البُوصِيرِيُّ[١]:

هُوَ هِبَةُ اللهِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ كَانَ كَاتِباً وَأَدِيباً مُحَدِّثاً سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الحَاجِبِ الحَدِيثَ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٠٦هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٩٨هـ) كَمَا سَمِعَ الحَدِيثَ عَنْ:

٧- إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ بْنِ يَاسِينَ[٢].

٨- أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حَامِدٍ الأَرْتَاحِيِّ[٣].

٩- أُمِّ عَبْدِ الكَرِيمِ فَاطِمَةَ بِنْتِ سَعِيدٍ الخَيِّرِ الأَنْصَارِيِّ (ت٦٠٠هـ)[٤].

كَمَا أَخَذَ الفِقْه عَنْ:

١٠- أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ[٥] (ت٦٥٦هـ).

١١- سَيْفِ الدِّينِ الآمِدِيِّ[٦] (ت٦٣١هـ) كَمَا تَأَدَّبَ عَلَى ابْنِ البَنَّا[٧].

تَلَامِذَتُهُ:

بَعْدَ أَنْ تَزَوَّدَ ابْنُ الحَاجِبِ بِالعِلْمِ وَبَرَعَ فِي العَرَبِيَّةِ، كَانَ يُلْقِي عَلَى تَلَامِيذِهِ الدُّرُوسَ، وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَنْ تَتَلْمَذَ عَلَيْهِ:

١- الرَّضِيُّ القُسْنِطِينِيُّ[٨]:

وَهُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ الإِمَامُ رَضِيُّ الدِّينِ القُسْنَطِينِيُّ النَّحْوِيُّ الشَّافِعِيُّ، نَشَأَ بِالقُدْسِ وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٩٥هـ).

---

(١) «الوفيات» (٦/ ٦٧) «الشذرات» (٤/ ٣٣٨) و«الأعلام» (٩/ ٦٣).

(٢) «الطالع السعيد» (ص٣٥٣) و«غاية النهاية» (١/ ٥٠٨).

(٣) «الطالع السعيد» (٣٥٣).

(٤) «الشذرات» (٤/ ٣٤٧).

(٥) «حسن المحاضرة» (١/ ٥٢٠).

(٦) «البداية والنهاية» (١٣/ ١٧٦).

(٧) «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٥١٦).

(٨) «شذرات الذهب» (٥/ ٤٣٤).

٢- زَيْنُ الدِّينِ: المَعْرُوفُ بِابْنِ الرَّعَّادِ[١]:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رِضْوَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ العُذْرِيُّ المَحَلِّيُّ كَانَ نَحْوِيًا أَدِيباً شَاعِراً، وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (٦٥٨هـ) وَمَاتَ بِالمَحَلَّةِ سَنَةَ (٧٠٠هـ).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحْسِنٍ[٢]:

هُوَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ المَعْرُوفُ بِابْنِ مَلِيٍّ، قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ الحَاجِبِ، وُلِدَ بِبَعْلَبَكَّ سَنَةَ (٦١٧هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٩٩هـ).

٤- المَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدُ[٣]:

قَرَأَ الكَافِيَةَ عَلَى ابْنِ الحَاجِبِ ثُمَّ نَظَمَهَا لَهُ وَسَمَّاهَا «الوَافِيَةَ» ثُمَّ شَرَحَ لَهُ نَظْمَهَا، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥٥هـ).

٥- كَمَالُ الدِّينِ الزَّمْلَكَانِيُّ[٤]:

هُوَ كَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ خَلَفٍ الأَنْصَارِيِّ، نُسِبَ إِلَى (زَمْلَكَانَ) بِغُوطَةِ دِمَشْقَ، قَرَأَ القِرَاءَاتِ عَلَى ابْنِ الحَاجِبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥١هـ).

٦- المُوَفَّقُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَلَاءِ النَّصِيبِيُّ[٥]:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ الأَنْصَارِيِّ النَّصِيبِيِّ ثُمَّ البَعْلَبَكِيِّ وَالشَّافِعِيِّ مُقْرِئٌ مُحَقِّقٌ، أَخَذَ العَرَبِيَّةَ فِي مِصْرَ عَنِ ابْنِ الحَاجِبِ وَتُوُفِّيَ فِي بَعْلَبَكَ سَنَةَ (٦٩٥هـ).

٧- عَبْدُ العَظِيمِ المُنْذِرِيُّ[٦]:

هُوَ الحَافِظُ الكَبِيرُ شَيْخُ الإِسْلَامِ عَبْدُ العَظِيمِ بْنُ عَبْدِ القَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) «البغية» (١/ ١٠٣).

(٢) «طبقات الشافعية للسبكي» (٨/ ٣١، ٣٢).

(٣) «الذيل على الروضتين» (ص٢٠٠).

(٤) «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٢٥) و«الدارس في المدارس» (١/ ٩١٣).

(٥) «غاية النهاية» (٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥).

(٦) «فوات الوفيات» (٢/ ٣٦٦) و«غاية النهاية» (١/ ٥٠٩) و«الطالع السعيد» (٣٥٣).

الْمُنْذِرِيُّ الشَّافِعِيُّ كَانَ إِمَاماً فِي الحَدِيثِ، رَوَى عَنِ ابْنِ الحَاجِبِ، وَلَهُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ، وُلِدَ فِي مِصْرَ سَنَةَ (٥٨١هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥٦هـ).

٨- القَرَافِيُّ:

وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَلِينَ، وُلِدَ سَنَةَ (٦٢٦هـ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٨٢هـ)[١].

٩- الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيُّ[٢]:

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ الشَّافِعِيُّ، كَانَ فَقِيهاً نَحْوِيًا لُغَوِيًا، تَوَلَّى مَشْيَخَةَ الظَّاهِرَةِ، ثُمَّ دَرَّسَ بِالمَدْرَسَةِ المَنْصُورِيَّةِ، رَوَى عَنِ ابْنِ الحَاجِبِ وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٠٥هـ).

١٠- ابْنُ الْمُنَيِّرِ[٣]، زَيْنُ الدِّينِ:

هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُنَيِّرِ زَيْنِ الدِّينِ وَلِيَ قَضَاءَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قَرَأَ الفِقْهَ عَلَى ابْنِ الحَاجِبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٩٥هـ)، وَغَيْرُهُمْ.

ثَانِياً: تُرَاثُهُ العِلْمِيُّ:

قَدَّمَ ابْنُ الحَاجِبِ رحمه الله لِلمَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ مُصَنَّفَاتٍ قَيِّمَةٍ فِي أَكْثَرِ العُلُومِ المَعْرُوفَةِ فِي عَصْرِهِ، ذَاعَ سُمْعَتُهَا وَانْتَفَعَ بِهَا النَّاسُ، «لِمَا فِيهَا مِنْ كَثْرَةِ النَّقْلِ مَعَ صِغَرِ الحَجْمِ وَتَحْرِيرِ اللَّفْظِ»[٤]، وَمِنْ أَبْرَزِ مُصَنَّفَاتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا عُلَمَاءُ التَّرَاجِمِ:

١- «الْمُقَدِّمَةُ الكَافِيَةُ فِي النَّحْوِ»[٥]. وَسَيَأْتِي الحَدِيثُ عَنْهَا - إِنْ شَاءَ اللهُ.

٢- «شَرْحُ الكَافِيَةِ»[١]، وَيُعَدُّ هَذَا الشَّرْحُ أَوَّلَ شَرْحٍ لِلمُقَدِّمَةِ الكَافِيَةِ.

---

(١) «حسن المحاضرة» (١/ ٣١٦).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧).

(٣) انظر ترجمته في «الديباج المذهب» (٢/ ١٢٣).

(٤) «الطالع السعيد» (٣٥٤).

(٥) طبعت عدة طبعات، آخرها في جدة سنة (١٩٨٦م) بتحقيق طارق نجم عبدالله.

٣- «الوَافِيَةُ فِي نَظْمِ الكَافِيَةِ»[٢]: وَهِيَ أُرْجُوزَةُ نَظْمٍ فِيهَا مُقَدِّمَةُ الكَافِيَةُ نُزُولاً عِنْدَ رَغْبَةِ المَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ.

٤- «شَرْحُ الوَافِيَةِ نَظْمُ الكَافِيَةِ»[٣].

٥- «المُقَدِّمَةُ الشَّافِيَةُ فِي الصَّرْفِ»، وَمَعَهَا مُقَدِّمَةٌ فِي الخَطِّ[٤].

٦- «الإِيضَاحُ شَرْحُ المُفَصَّلِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ[٥].

٧- «الأَمَالِي النَّحْوِيَّةُ»[٦]، وَهُوَ أَمَالٍ عَلَى الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَأَبْيَاتٍ مِنَ المُفَصَّلِ وَمَوْضُوعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَشِعْرِ المُتَنَبِّي وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَمَوْضُوعَاتٌ نَحْوِيَّةٌ وَصَرْفِيَّةٌ أَيْضاً، وَكَانَ إِمْلَاؤُهَا فِي دِمَشْقَ وَالقَاهِرَةِ وَالقُدْسِ[٧].

٨- «شَرْحُ المُقَدِّمَةِ الجَزُولِيَّةِ»[٨].

٩- «المُكْتَفِي لِلمُبْتَدِي شَرْحُ الإِيضَاحِ العَضُدِيِّ» لِأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ[١].

---

(١) طبع في دار الطباعة العامرة بالآستانة سنة (١٣١١هـ)، وقام الدكتور جمال عبدالعاطي مخيمر بتحقيق هذا الشرح لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالأزهر عام (١٩٨١م)، وطبع في مكة المكرمة سنة (١٩٩٧م)، نشر مكتبة نزار ومصطفى الباز، وهي المعتمدة في التحقيق.

(٢) انظر «كشف الظنون» (٢/ ٣٧٠) و«بروكلمان» (٥/ ٣٢٦)، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (١٤٠٩نحو).

(٣) قام بتحقيقه طارق نجم عبد الله لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وطبع بمطبعة الآداب في النجف سنة (١٩٨٠م) بتحقيق موسى بناي العليلي، وهي المعتمدة في التحقيق.

(٤) وهي مختصر في الصرف على غرار «المقدمة الكافية»، وعليها أكثر من أربعين شرحاً، ينظر في الحديث عنها وعن شروحها: «تاريخ الأدب العربي» ل«بروكلمان» (٥/ ٣٢٧ – ٣٣٢)، وقد طبعت سنة (١٩٩٥م) عن دار البشائر الإسلامية بتحقيق حسن أحمد العثمان..

(٥) قام بتحقيقه موسى بناي العليلي، لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم جامعة القاهرة وهو مطبوع في مطبعة العاني ببغداد سنة (١٩٨٣م)، وطبع بدار سعد الدين بدمشق سنة (٢٠٠٥م)، بتحقيق إبراهيم محمد عبدالله، وهي المعتمدة في التحقيق .

(٦) قام بتحقيق القسم الأول هادي حسن حمودي وطبع في الجزائر، والثاني بتحقيق عدنان مصطفى وطبع في قطر، وطبع أيضاً بتحقيق فخر صالح قدارة في دار عمار في الأردن سنة (١٩٨٩م)، وهي المعتمدة في التحقيق.

(٧) ينظر «بروكلمان» (٥/ ٣٣٣).

(٨) ذكرها «بروكلمان» فحسب (٥/ ٣٤٢) وذكر أن رقمها (١١٩٨) في جامع القرويين بفاس.

١٠- «رِسَالَةٌ فِي العَشْرِ»[٢]، وَهُوَ بَحْثٌ صَغِيرٌ فِي اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ «عَشْرٍ» وَمَوْضِعِ الصِّيغَتَيْنِ أَوَّلَ وَآخِرَ.

١١- «القَصِيدَةُ المُوَشَّحَةُ بِالأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ السَّمَاعِيَّةِ»[٣]، وَهِيَ مَنْظُومَةٌ عُدَّتُهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتاً أَوَّلُهَا:

نَفْسِي الفِدَاءُ لِسَائِلٍ وَافَانِي بِمَسَائِلَ فَاحَتْ كَغُصْنِ البَانِ

١٢- «المَقْصِدُ الجَلِيلُ فِي عِلْمِ الخَلِيلِ»[٤]، وَهِيَ مَنْظُومَةٌ فِي العَرُوضِ مَطْلَعُهَا:

الحَمْدُ للهِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ عَلَى إِلْبَاسِهِ مِنْ لِبَاسِ فَضْلِهِ حُلَلَا.

١٣- «مُنْتَهَى السُّؤْلِ وَالأَمَلْ فِي عِلْمَيِ الأُصُولِ وَالجَدَلْ»[٥]، وَهُوَ مِنْ كُتُبِ أُصُولِ الفِقْهِ.

١٤- «مُخْتَصَرُ المُنْتَهَى»[٦] أَوِ «المُخْتَصَرُ الأُصُولِيُّ».

١٥- «جَامِعُ الأُمَّهَاتِ أَوْ مُخْتَصَرُ الفُرُوعِ فِي الفِقْهِ المَالِكِيِّ»[٧].

---

(١) «هدية العارفين» (١/ ٦٥٥) و«الكشف» (١/ ٢١٢) وقال: وهو شرح بالقول أوله: «الحمد لله حمداً يستوعب جزيل آلائه.. »اهـ.

(٢) وانظر: «بروكلمان» (٥/ ٣٣٤)، وقد طبعت في نهاية الجزء الثاني من «أمالي ابن الحاجب» بتحقيق عدنان مصطفى (ص٣٢٣).

(٣) منها ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية في القاهرة برقم (٣، ٥٤ ش، ٩٣ مجاميع ٣٥٨) وبركلمان (٥/ ٣٣٤)، طبع مع «السامي في الأسامي» للميداني في طهران سنة (١٨٥٩م) ومع الكافية سنة (١٨٦٦م)، (١٨٨٩م)، ونشرت في الأردن بتحقيق طارق نجم عبدالله سنة (١٩٨٥م).

(٤) «الكشف» (٢/ ١٨٠٦)، «بروكلمان» (٥/ ٣٣٢)، وهو موجود برقم (٢٠ عروض) بدار الكتب المصرية بالقاهرة، وفي مكتبة لاله لي برقم (٣٧٤٠ مجاميع).

(٥) «بروكلمان» (٥/ ٣٣٤)، وطبع في مطبعة السعادة سنة (١٣٢٦هـ) بالقاهرة.

(٦) قال في «البداية والنهاية» (١٣/ ١٧٦): ومختصره في أصول الفقه استوعب فيه عامة فوائد الأحكام لسيف الدين الآمدي، ثم انظر «بروكلمان» (٥/ ٣٣٤)، وقد طبع في بولاق سنة (١٣١٦، ١٣١٩هـ) مع شرح التفتازاني على العضدية وشرح حسن الهروي على الهامش، وطبع أيضاً في القاهرة سنة (١٣٢٦هـ).

(٧) ذكر ابن كثير في «البداية» (١٣/ ١٧٦) أن مختصره في الفقه من أحسن المختصرات. انتظم فيه فوائد ابن شاس اهـ. وانظر «بروكلمان» (٥/ ٣٣٥)، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠ فقه) الإمام مالك، وأخرى